

200 ألف دولار للتدريب بانتظار التسليح وانكشاف المشروع يثير دعر القيادة... (الإصلاح) يعاتب (أدوات الاختراق).. حمود وسالم وثالثهما قطر

طعنة إخوانية للجيش بتعزو ومصدر يحذر من تكرار (خيانة) دمت ب(الأقروض)

خفايا وأسرار ٤٥ يوماً في معسكرات الحشد الشعبي الإصلاحية

على المهارات الأمنية على حساب المهارات العسكرية؛ حيث تم تدريب المشاركين في هذه الدورات على الحركة النظامية والالتزامات وحرب الشوارع، واقتحام المنازل ومدهمتها وفنون ومهارات الزحف، ومهمة اقتحام وحماية المنشآت. وأشارت المصادر إلى أن المتدربين خضعوا لمحاضرات مكثفة، ضمن برنامج غسيل للأدمغة، اقتصر على محاضرات تحريضية ضد الأجزاء، ومنها الاشتراكي والناصرى، وضد المؤتمر والسلفيين، وبخاصة جماعة أبي العباس، والعلمانيين كما يصف شباب التغيير.

وتضمنت ترويجاً مكثفاً للاستعمار العثماني، والذي يعتبره هؤلاء المحاضرون "دولة الخلافة الإسلامية".

وتركز التوجيه المعنوي في هذه المعسكرات على بث الأناشيد الجهادية الخاصة بالجماعات الدينية المتطرفة، والأناشيد الحماسية لحركات المقاومة المسلحة، مثل حماس وغيرها، وأهملت الأناشيد والأغاني الوطنية خلال مدة التدريب، بالرغم من الحديث المتكرر عن اضطلاع هذه التشكيلات بمهمة وطنية كبيرة، وعن أهمية دورها في مساندة الجيش، وإطلاق الوعود بدمج هذه الميليشيات ضمن وحدات الجيش. ويرفض الإخوان، في مناهجهم، وصف التواجد العثماني واحتلاله، واعتباره تحريراً لليمن، وتكريساً لنموذج الخلافة الإسلامية المنشودة في أدبيات الجماعة، معتبرين أن الغزو التركي جزء أصيل لا يتجزأ من الحضارة اليمنية، وأن الأتراك هم من بنوا اليمن.

وأفادت المصادر بأنه خلال تلك الدورات كان يتم اختيار 3 إلى 4 أفراد من المتدربين الأكثر إخلاصاً وولاء للحزب، ليتم إحلالهم بدلا عن أفراد في الجيش ممن سحبت أرقامهم العسكرية، وذلك لتشجيع المتدربين على إبداء ولائهم وإخلاصهم، وإقناعهم بمشروعية "الحشد الشعبي" وارتباطه بالجيش الوطني.

وأوضحت المصادر بأن الأفراد المتدربين حظوا بمعاملة خاصة، من حيث الاهتمام بهم وباحتياجاتهم، حيث حصل كل فرد منهم على حقيبة مهمة خاصة به تتضمن الزي العسكري وطقم رياضيا وفراشا وبطانية ولحافا ووسادة وبيادة، كما أنهم تمتعوا بالرعاية الطبية الكاملة.



خفايا ٤٥ يوماً
أوضحت مصادر استخباراتية، أن إجمالي النفقات التي صرفها الإصلاح من أموال الجيش على تأهيل الدفعتين، الأولى والثانية، من مليشيات "الحشد الشعبي" في تعز، بلغت أكثر من نصف مليار ريال يمني تقريبا.
ووفقا لمعلومات خاصة من داخل معسكرات تدريب هذه الميليشيات، فإن المسؤول العسكري في الإصلاح عبده فرحان سالم، الشهير بـ"سالم"، والذي يشغل منصب مستشار قائد المحور، إضافة إلى ضياء الحق الأهدل، تولى الإشراف على البرنامج.
وتم استقطاب أفراد بشروط حزبية مع تركيز خاص على أبناء المقربين من قيادات الحزب، بتزكيات قيادات الحزب في المناطق.
وأفادت المصادر إلى أن الدفعة الأولى، من هذه القوات، تم توزيعها على شكل كتائب وسرايا؛ حيث بلغ قوام السرية الواحدة 60 فردا، وكل سرية من هذه السرايا تم تدريبها في إحدى المؤسسات التي يسيطر عليها الإصلاح لمدة 45 يوما، ومنها: المجمع القضائي في جبل جرة، ومدرسة أبويكر الصديق، ومعهد المعلمين، ومقر الشرطة العرضي، والمعسكر التدريبي يفرس... وأنهت هذه الدفعة تدريباتها، وتم الاحتفاء بتخرجها، في منطقة يفرس بمديرية جبل حبشي، بحضور قيادات عسكرية من الصف الأول في الحزب، تحت إشراف الألوية 17 مشاة، و22 ميكا، و170 دفاع جوي، والتي يسيطر عليها حزب الإصلاح. وبحسب المصادر، فقد تركزت التدريبات على تأهيل هذه العناصر،

72 ساعة، في جبهة الأقروض بمحافظة تعز وسط البلاد. وأفاد مصدر عسكري أن ميليشيا الحوثي، دفعت بتعزيزات وحشود كبيرة في جبهة الأقروض، في محاولة للضغط على الجيش الوطني وإسقاط المنطقة. وأكد مقتل وإصابة العشرات من عناصر الحوثيين، خلال المعارك، فيما استشهد وأصيب جنديان من قوات الجيش.
في حين قال مصدر محلي إن اللواء 35 مدرع تعرض لخيانة من الخلف، بعد عملية تقطع للإمدادات نفذتها مجموعة مسلحة موالية للإصلاح لتعزيزات اللواء. وأضاف، إن الخطوة جاءت بهدف تسهيل سيطرة ميليشيا الحوثي، على مناطق في الجبهة وإلقاء التهمة على كاهل اللواء 35 مدرع. في السياق اتهم قيادي ميداني في جبهة الأقروض، جنوبي تعز، بتنظيم الإخوان بالتواطؤ مع الحوثي، لتهديد جبهة الأقروض، الممر الوحيد إلى مدينة تعز من اتجاه الحوبان.
وقال القيادي الميداني إن مليشيات الحوثي ترتب لهجوم على الجبهة منذ ثلاثة أيام، وبدأت ظهر أمس الأول الجمعة، بتنفيذ الهجوم على مواقع الجيش، في وقت تتنصل القيادات المحسوبة على حزب الإصلاح عن دعم الجبهة بالسلاح والعتاد.
وحذر أن سيناريو تسليم جبل "ناصة" في جبهة دمت قد يتكرر في تعز، محملا قيادات حزب الإصلاح مسئولية ما قد يترتب على ذلك.

والتعبئة أنها تحولت منطقة موالية للإمارات، والدليل نشاط الهلال الأحمر الإماراتي فيها، كما تم تعبئة الجنود المتدربين.
عقدت الجماعة اجتماعاً لمواجهة الربط الإعلامي بين الحشد ومعركة المدينة القديمة، وشكلت خلايا إعلامية لذات الهدف، وكانت واثقة من نجاحها، غير أن خروج التقارير إلى وسائل الإعلام العربية وبخاصة قناة الحدث والعربية، فجر الخلافات بين الرفضين والمؤيدين للحشد وتمويله القطري.
وأصدر الإصلاح بيانه الذي حاول فيه التملص من مشروع الحشد وتصاعدت الانتقادات الداخلية لقبول الحزب للدعم القطري رغم معرفتهم بخطورته وكشف المخطط. واتهمت القيادات بأنها وضعت الجيش الوطني بشكل عام وخططهم منذ أربع سنوات في خطر، وقد يصل بقيادة الشرعية والتحالف بحل الجيش وتوقيف مرتباته والتي بدأت بإيقاف التغذية.
يذكر أن القيادة الإصلاحية في تعز تعتبر في حال انعقاد دائم، وشكلت لجانا للتواصل مع مختلف الأطراف لتوضيح الصورة، وخاصة للتحالف، والدخول في أي التزامات يطلبها التحالف لمنع تكرار الاختراق القطري.

تكرار "خيانة" دمت في تعز
من جانب آخر، صددت قوات اللواء 35 مدرع، أمس الأول الجمعة هجوما هو السابع لميليشيا الحوثي، ذراع إيران في اليمن، خلال

"الأمناء" تقرير خاص:

فجر انكشاف مشروع "الحشد الشعبي" في محافظة تعز خلافات عاصفة داخل فرع التجمع اليمني للإصلاح بالمحافظة.

وقالت مصادر إن اجتماعاً لقيادة الإصلاح شهد تبادل الاتهامات، بعد فشل الإعلام في احتواء آثار انكشاف المشروع السري للرأي العام، وإن جملة "أفراد منفلتون" التي وردت في بيان الإصلاح كانت موجهة للظرف الموالي لقطر داخل الفرع. وتقول معلومات إن قيادات في الحزب كانت رافضة لمشروع الحشد، غير أن الشيخ حمود المخلافي والعميد عبده فرحان فتحا تواملا مع قطر قبل أن يغادر المخلافي تركيا بناء على ترتيبات تخص المشروع، حيث زار قطر سرا، وانتقل بعدها إلى عمان، حيث يتم تسهيل الإشراف على الحشد.

اتفق المخلافيان، حمود وسالم، مع قطر على تمويل تشكيل لواء عسكري كامل داخل الجيش الوطني خاصة بعد فشل مشروع تمويل ألوية الحرس الرئاسي في عدن.

وتؤكد المصادر أن قيادات الإصلاح رفضت الموضوع، لكنها بعد ضغط أوكلت الملف لرئيس الجناح العسكري للإخوان بتعز مستشار محور تعز عبده فرحان الملقب بسالم، والذي اقترح أخذ الدعم القطري لتأسيس لواء عسكري وتجنيد شباب الإصلاح في عدد من الألوية بدلا عن تشكيل لواء عسكري منفرد، واعداد أن يكون المشروع بسرية تامة.

وبعد تردد وافقت الجماعة وصدرت التوجيهات التنظيمية بانتقاء شباب الحزب في عدد من الألوية منها اللواء 17 مشاة واللواء 145 واللواء 22 ميكا وتدريبهم، ثم توزيعهم بأرقام عسكرية في وحدات الجيش.

وطبقا للمصادر فقد تم تمويل المرحلة الأولى، وهي التدريب بـ200 ألف دولار سلمها مندوب قطري عبر المخلافي، واستلم معها خطة التسليح والمرتبات والتي تراوحت بين 150 ألف للجنود و250 ألف للضباط.

طلب الجانب القطري كشوقاً وفعاليات توثق النشاط، فكان الاحتفال بتخرج الدفع تحت مسمى الحشد الشعبي أولا في اللواء 22 ميكا وبالأخص في أحد مواقع التدريب بجبل صبر.

وانجز الاحتفال بسرية تامة، أعقبه احتفالات بتخرج دفع في اللواء 17 مشاة واللواء 145، والتي تسربت منها معلومات وصور تداولتها وسائل إعلام محلية وعربية عدة.

وأكدت قيادة التنظيم العسكرية للقيادة السياسية أن "كل شيء تحت السيطرة"، وبدأ أول مشاريع الحشد بمعارك المدينة القديمة. وكانت إحدى دورات الحشد الشعبي خصصت لاقتحام المدينة،